



GENERAL FISHERIES COMMISSION
FOR THE MEDITERRANEAN
COMMISSION GÉNÉRALE DES PÊCHES
POUR LA MÉDITERRANÉE



الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط
الدورة الرابعة والثلاثون
أثينا، اليونان، 14-17 أبريل / نيسان 2010
أنشطة اللجنة العلمية الاستشارية لفترة ما بين الدورات في عام 2009*

* اللغة الأصلية: الإنجليزية

المقدمة

1- تقدم هذه الوثيقة عرضاً موجزاً للأنشطة التي اضطلعت بها اللجنة العلمية الاستشارية خلال فترة ما بين الدورات بالتعاون مع الهيئات الفرعية التابعة لها. وترد في الوثيقة GFCM:XXXIV/2010/Inf.10 النتائج التي توصلت إليها حلقة العمل بشأن تقييم قدرات الصيد في منطقة الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط وإدارتها ورصدها، والتي لم تستعرضها اللجنة العلمية الاستشارية.

أنشطة اللجنة العلمية الاستشارية

2- شارك في الدورة الثانية عشرة للجنة العلمية الاستشارية، التي عقدت في بودفا، الجبل الأسود، في الفترة بين 25 و 29 يناير/كانون الثاني 2010، مندوبون من 19 بلداً عضواً من أعضاء الهيئة العامة ومراقبون من الجمعية الدولية لرياضة الصيد الترفيهي (CIPS) ومركز النشاط الإقليمي للمناطق المحمية الخاصة التابع لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP-MAP-RAC/SPA)، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN) والصندوق العالمي لحماية الطبيعة (WWF). ويرد التقرير الصادر عن هذه الدورة في الوثيقة GFCM:XXXIV/2010/Inf.9.

3- واضطلعت اللجنة بأنشطة ما بين الدورات وفقاً لبرنامج العمل الذي أقرته الهيئة العامة في دورتها الثالثة والثلاثين (مارس/آذار 2009). وعُقدت جميع اجتماعات اللجنة الموافق عليها على النحو الوارد أدناه:

الاجتماعات

- حلقة العمل الشاملة بشأن صيغة يومية السفينة (logbook) للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط التي نظمت بالاشتراك بين اللجنة الفرعية للإحصاءات والمعلومات واللجنة الفرعية لتقييم الأرصد السمكية؛ روما، إيطاليا، 29 يونيو/حزيران-1 يوليو/تموز 2009؛
- حلقة العمل الشاملة بشأن تحسين الانتقائية والحد من الصيد العرضي التي نظمت بالاشتراك بين اللجنة الفرعية للبيئة والنظم الإيكولوجية البحرية واللجنة الفرعية لتقييم الأرصد السمكية واللجنة الفرعية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية؛ تونس العاصمة، تونس، 23-25 سبتمبر/أيلول 2009؛
- مجموعة العمل المعنية بتقييم الأرصد من أسماك القاع والتابعة للجنة الفرعية لتقييم الأرصد السمكية؛ أنكونا، إيطاليا، 19-23 أكتوبر/تشرين الأول 2009؛
- مجموعة العمل المعنية بتقييم الأرصد من أنواع أسماك السطح الصغيرة والتابعة للجنة الفرعية لتقييم الأرصد السمكية؛ أنكونا، إيطاليا، 26-30 أكتوبر/تشرين الأول 2009؛
- دورة اللجنة الفرعية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية؛ ملقة، إسبانيا، 30 نوفمبر/تشرين الثاني-3 ديسمبر/كانون الأول 2009؛
- دورة اللجنة الفرعية للبيئة والنظم الإيكولوجية البحرية، ملقة، إسبانيا، 30 نوفمبر/تشرين الثاني-3 ديسمبر/كانون الأول 2009؛
- دورة اللجنة الفرعية لتقييم الأرصد السمكية؛ ملقة، إسبانيا، 30 نوفمبر/تشرين الثاني-3 ديسمبر/كانون الأول 2009؛
- دورة اللجنة الفرعية للإحصاءات والمعلومات؛ ملقة، إسبانيا، 30 نوفمبر/تشرين الثاني-3 ديسمبر/كانون الأول 2009؛
- الاجتماع التنسيقي للجان الفرعية؛ ملقة، إسبانيا، 4 ديسمبر/كانون الأول 2009؛
- الدورة الثانية عشرة للجنة العلمية الاستشارية؛ بودفا، الجبل الأسود، 25-29 يناير/كانون الثاني 2010؛
- حلقة العمل الشاملة بشأن تقييم قدرات الصيد في منطقة الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط وإدارتها ورصدها؛ روما، إيطاليا، 17-19 فبراير/شباط 2010.

الأنشطة والنتائج الرئيسية للهيئات الفرعية التابعة للجنة العلمية الاستشارية

4- يرد أدناه موجز للنتائج الرئيسية التي تمخضت عن أنشطة اللجان الفرعية التابعة للجنة العلمية الاستشارية وحلقات العمل التابعة لها، بالإضافة إلى الاستنتاجات التي خلص إليها الاجتماع التنسيقي للجان الفرعية، والتي أقرتها اللجنة العلمية الاستشارية:

حلقة العمل الشاملة بشأن يومية السفينة (logbook) للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط: وضعت هذه الحلقة مشروع صيغة يومية السفينة للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط وحددت قائمة بالمقاييس التي يتعين إدراجها. ورأت حلقة العمل أنه يتعين على يومية السفينة أن تأخذ بعين الاعتبار الجهود المبذولة ومصايد الأنواع ذات الأولوية بالنسبة للهيئة العامة والمستغلة من قبل الوحدات التنفيذية العاملة في منطقة الصيد في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود.

حلقة العمل الشاملة بشأن تقييم قدرات الصيد في منطقة الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط وإدارتها ورصدها: استعرضت هذه الحلقة المعلومات المقدمة من الأعضاء¹ من خلال استبيان، أعدته الأمانة ومستشار. وقامت على وجه الخصوص بتقييم مواطن القوة والضعف لأساطيل الصيد الوطنية والآليات الوطنية القائمة لمراقبة قدرات الصيد وإدارتها. وعلى ضوء المناقشات التي جرت، وضعت الحلقة قائمة بالاعتبارات الرئيسية ومجالات عمل محددة، والخيارات الممكنة للمضي قدما في إدارة قدرات الصيد في المنطقة ورصدها، لكي تناقشها الهيئة العامة.

حلقة العمل الشاملة بشأن تحسين الانتقائية والحد من الصيد العرضي: عالجت هذه الحلقة مسألة الصيد العرضي والمرتجع في مصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، ووضعت، في هذا السياق، عددا من المقترحات العامة والخاصة ذات الصلة برصد مصايد الأسماك وإدارتها. وعلاوة على ذلك، حددت الحلقة عددا من العناصر الرئيسية لبروتوكول موحد لجمع المعلومات حول الصيد العرضي للأنواع التي توجد مخاوف بشأن صونها. وجرى أيضا استعراض الدراسات المتعلقة بتدابير التخفيف من أجل الحد من الصيد العرضي، أي صيد الطيور البحرية والسلاحف.

اللجنة الفرعية للإحصاءات والمعلومات: استعرضت هذه اللجنة نتائج ومقترحات حلقة العمل بشأن صيغة يومية السفينة (logbook) للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط وناقشت قضايا تتعلق بتطبيقها. وبالإضافة إلى ذلك، عمدت اللجنة إلى تقييم المهمة 1 بروتوكول تبادل البيانات بلغة XML والمهمة 1 برنامج إدخال المعلومات الذي استحدثته الأمانة، واللذين سيستخدمهما الأعضاء لتقديم البيانات الخاصة ببيانات المهام 1-1 و 2-1 و 4-1 بحلول فبراير/شباط 2010 وبعد ذلك قواعد البيانات المستكملة المتعلقة بالمهمة 1. كما قيّمت اللجنة الفرعية نظام تقديم البيانات الخاصة بإنتاج الصيد STATLANT37A على أساس الفترة التجريبية الجارية التي تستغرق ثلاث سنوات، مع التركيز على أهمية هذا النظام، فضلا عن الخيارات المتاحة لاستبداله أو تعديله.

اللجنة الفرعية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية: تناولت هذه اللجنة تطور "الصيد التجاري غير الحرفي" و"مصايد الأسماك الترفيهية". وناقشت اللجنة إجراء الدراسات الاجتماعية والاقتصادية فيما يتعلق بتحسين انتقاء معدات الصيد وحددت الحاجة إلى توفير معلومات حول الآثار المترتبة على الموارد وإمكانية تجديدها بوصفها شرطا مسبقا لإجراء تحليلات محددة. كما ناقشت ارتفاع أسعار الوقود والضغط المضافة على قطاع الصيد لخفض انبعاثات ثاني أكسيد

¹ تم استكمال ما مجموعه أربعة عشر استبيانا ورفعها إلى أمانة الهيئة العامة بحلول 17 فبراير/شباط 2010.

الكاربون، مع التشديد على الحاجة الملحة لجمع البيانات الخاصة بالمعلومات الاقتصادية من أجل السماح بإجراء توقعات موثوق بها والتكيف معها في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية.

اللجنة الفرعية للبيئة والنظم الإيكولوجية البحرية: نقحت المعايير المستند إليها لتحديد الموائل الحساسة بغية تقديم وثيقة مستكملة عن هذا الموضوع بما في ذلك قائمة الموائل الحساسة المحددة لكل نوع من الأنواع ذات الأولوية بالنسبة للهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في الدورة الحادية عشرة للجنة الفرعية. كما ناقشت وضع شكل مفصل لجمع البيانات عن الصيد العرضي للأنواع المهددة بالانقراض بوصفه عنصرا إضافيا إلى نظام المهمة 1. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت اللجنة مسودة مشروع بشأن أنواع صفيحيات الخيشوم وتناولت مواضيع أخرى مثل نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك والمناطق البحرية المحمية ومناطق حظر الصيد وتحسين الانتقائية والحد من الصيد العرضي واستخدام الشعاب الاصطناعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، فضلا عن رصد الأنواع الدخيلة وأثرها على مصايد الأسماك.

اللجنة الفرعية لتقييم الأرصد السمكية: استعرضت نتائج الدورات العملية التي أجرتها جماعتا العمل المعنيتان بتقييم الأرصد السمكية، إلى جانب 29 ورقة فنية عن أسماك القاع و17 ورقة فنية عن أنواع أسماك السطح الصغيرة. والأنواع التي تمت دراستها هي: *Merluccius merluccius*, *Mullus barbatus*, *Mullus surmuletus*, *Nephrops norvegicus*, *Parapenaeus longirostris*, *Boops boops*, *Pagellus bogaraveo*, *Solea solea*, *Aristomorpha foliacea*, *Engraulis encrasicolus*, *Sardina pilchardus*, *Sardinella aurita*. واستعرضت اللجنة الفرعية أيضا قائمة الأنواع ذات الأولوية والأرصد المشتركة وحسنت نماذج تقييم الأرصد بإدراج أوراق إضافية تتصل بالطرق المباشرة، جنبا إلى جنب جدول موجز لجميع المقاييس المستخدمة كمساهمات في التحليلات.

الاجتماع التنسيقي للجان الفرعية: استعرض الاجتماع الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية المنبثقة عن اللجان الفرعية والدورة الشاملة، وقدم مشورة موحدة للجنة العلمية الاستشارية. كما بادر إلى تقييم أداء اللجنة الفرعية المعنية بتقييم الأرصد السمكية وجماعات العمل التابعة لها المعنية بتقييم الأرصد واقترح استراتيجية عمل معدلة لتحسينه. وشدد الاجتماع التنسيقي على ضرورة معالجة موضوع ارتفاع أسعار الوقود وأثر ذلك على قطاع الصيد. ودعا أيضا إلى صقل المعايير لتحديد الموائل الحساسة بالنسبة للأنواع ذات الأولوية، وإجراء المزيد من الدراسات بشأن الأنواع الدخيلة وأثرها على مصايد الأسماك، إلى جانب تنفيذ برنامج العمل بشأن صفيحيات الخيشوم. وبالإضافة إلى ذلك، أكد الاجتماع على أهمية تقديم أعضاء الهيئة العامة للبيانات والمعلومات لكي يتسنى للجنة العلمية الاستشارية إنجاز عملها، واقترح وضع سياسة بيانات محدد لقاعدة بيانات المهمة 1، إضافة إلى جميع قواعد البيانات التي تديرها الهيئة العامة.

الإجراءات التي يُقترح أن تتخذها الهيئة

5- يطلب من الهيئة العامة استعراض الأنشطة التي اضطلعت بها اللجان الفرعية التابعة لها خلال فترة ما بين الدورات وتقديم توجيهاتها حول أي متابعة قد تكون ضرورية واستراتيجيات العمل التي يتعين اعتمادها.